

# شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 84 2102/4/71

مشهور بن حسن آل سلمان

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدث ابن ابي مريم مريم قال حدثنا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:22](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه وهو متفق عليه - [00:00:59](#)

واخرجه الامام البخاري في صحيحه بسنده الى ابي حازم سليمان الاشجاعي عنه من طريقين بلفظين يوضح احدهما الاخر. وفي تبويب البخاري الثاني فائدة من الحديث من اراد ان يشرح صحيح البخاري لو انه استضاء - [00:01:29](#)

طنيعه حسنا فقهه كما ذكرنا اكثر من مرة في تبويباته وتوجيه الحديث عن التبويب يحتاج في بعض الاحايين الى دلالات خفية. وقد اعيا الامام البخاري شراحه ومن اعتنى به تراجمه في بعض المواطن والمحال وكلفهم رهقا - [00:02:03](#)

ارهاقه واتعبه. وقد الف عدد كبير من اهل العلم كتباً خاصة في تراجم البخاري من اوعبها وابدعها واجملها واكثرها تحقيقا كتاب ابن المنير الاسكندراني المسمى بالمتواري على شرح صحيح البخاري - [00:02:50](#)

وهو مطبوع مرتين بتحقيقين مستقلين احدهما بتحقيق اخينا فضيلة الشيخ علي الحلبي. والاخر بتحقيق اخينا فضيلة الشيخ صلاح مقبول الهندي وكلا الطبعتين جيدتان نبدا بتوجيه هذا الحديث على الباب الذي معنا ثم - [00:03:17](#)

نتقل الى الباب الذي قبله نحن نشرح كتاب الاعتصام للكتاب والسنة. لعل الله عز وجل ببركة هذا الشرح يجب اجعل القلوب والعقول متسعة لقانون الوحي. فما هنا الوحي وما احسنه - [00:03:45](#)

وعجبي لا ينتهي من اقوام تركوا الوحي وانشغلوا بالرأي شغلوا بتحريات السياسة وشغلوا بالقانون قيل وشغلوا بالاقوال في المسائل. وتركوا الوحي تركوا الجهل. الواجب علينا ان ننظر في اقوال الصحابة والتابعين في شرح الوحي حتى يتسع الوحي. عندنا - [00:04:06](#)

فان الناظر في كلام الصحابة والتابعين يعلم منهجا لهم في كيفية التعامل مع الوحي وتوسيعه كيفية الاستنباط منه فيما يخصنا ويلزمنا من احكام. الله جل في علاه في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الغنية. لان الله مشرع وعلمه يشمل الماضي والحاضر والمستقبل - [00:04:31](#)

كل ما يقع يوجد في الشرع حكم له. وان لم نبرز نصوصا من الشرع فنفرع الى اقوال والتابعين فلا بد ان نستضيئ بهديهم وان لم نفلح فالعلة فينا وليست في شرعنا. ولكن لا حول ولا قوة الا بالله. هجرنا العلم وتركناه - [00:05:01](#)

والى الله المشتكى هجرنا اصوله وبات المؤصل المقعد فينا اندر من الكبريت الاحمر كما يقول. فضلا عن ان نريد اما او ان نستحضر ونستوعب كلام علمائنا في المسائل كلها. لانا ترات - [00:05:26](#)

في مجال التشريع نفخر به امام الدنيا. ويا ليت اصحاب العلوم الانسانية يقبلون على الاحكام التي شرعها الله فيزينونها بما يخص علم الانسان. بابرار الحكم فهذا مطلب حتى نقدم شرعنا لغيرنا - [00:05:51](#)

كثير من الغربيين يسمع كلمة يتصل بي اخو طبيب من امريكا لا يعرفني فيقول انا في المستشفى مناوب واسمع محاضرة من

محاضرات التفسير لك فجاءني طيبب يقول لي ماذا تسمع؟ قال فاخبرته ببعض الاسرار في الاية. قال فقال مباشرة اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. كلمات - [00:06:19](#)

سمعها من بركات كلام الله ولا مست بقية من فطرة سليمة يا لله هذا الدين لو ان له رجالا. ارجو الله ان نكون نحن رجالا. ارجو الله. نرجو الله ان نكون نحن - [00:06:43](#)

الرجل في الدين ليس بقوة العضلات. الحضارة الصراع حضارات. صراع تهم. الصراع الموجود ومتى جهل الابناء وعجز العلماء وقعت الطعمات والمصائب اذا اردت ان تشخص داء المسلمين اليوم و اردت ان تجعل عنوانا سريعا كبيرا - [00:07:03](#)  
لما يجري في بلاد المسلمين من عقود و اردت ان تبرز الخلل في حياة المسلمين فقل علة المسلمين اليوم العلماء عاجزون والابناء جاهلون العلماء عاجزوا والابناء جاهلون والى الله المشتكى بخاري يسقط الحديث الى ابي حازم في المواطنين من طريقتين. الطريق الاول في كتاب الصلاة من طريق ولده عبدالعزيز. عن اهل - [00:07:29](#)

والطريق الثاني من طريق ابي غسان المسمعي مالك ابن عبد الواحد عن ابي حازم عن سهل ابن سعد انه كان بين جدار المسجد بين انه كان بين جدار مسجدي مما يلي القبلة جدار المسجد مما يلي القبلة. المسجد له عدة جدران. فذاك الجدار جدار المسجد. وهذا جدار المسجد. وهذا - [00:08:09](#)

هذا جدار المسجد المراد في الحديث جدار المسجد الذي يلي القبلة. ايش يعني الذي يلي القبلة؟ يعني بمثابة هذا الجدار. بمثابة هذا الجدار الذي يلي القبلة يقول سعد بن سعد كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر منبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:35](#)

ممر شاه ايش صلاة هذا الحديث بكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ماذا يريد ان يقول البخاري يريد ان يقول البخاري اما الاثر اثار النبي صلى الله عليه وسلم محفوظ وان منبروا اين كان بالتحديد بالضبط - [00:08:59](#)

وان الجدار كان متقدما عليه وكان هو متأخر عنه. بمقدار ممر شاه امر محفوظ معروف. امر لا شك امر عليه اليقين امر شاهد وبالتالي ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامور الاخبارية التصديقية الذهنية التصويرية هي مثل - [00:09:19](#)  
الاخبار المشاهدة مثل الاخبار نشاهد فالذي يشك في ويشكك في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهل بعض الناس عقله صغير لا يعرف قواعد اهل العلم لا في الاثبات ولا في الاستدلال بل لا يعرف قواعد المنطق - [00:09:45](#)

فليس كل ما لم يرى لا يصدق كلنا نؤمن مصدقين الامام بمعنى التصديق كلنا يؤمن او يصدق بان بلدا بان هنالك بلد تسمى الصين قديما لو كل من رأى الصين قليل اليوم كثير. اليوم التجار بارك الله - [00:10:10](#)

كله يسافر للصين فكثير البلاد مؤمن بها ولن اراها بلاد بعيدة نؤمن بها ولا نراها فكيف اذا جاءنا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسناد الصحيح المتصل بنقل العدل الضابط عن مثله من مبتدأ السند الى منتهاه من غير - [00:10:32](#)

شذوذ ولا علة قاذحة فيه فكذاك خبر ان ثبت بهذه المواصفات فيجب الايمان والتصديق به. الله عز وجل لما تكفل بحفظ كتابه فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الله لم يقل انا نحن نزلنا القرآن. وانما الذكر والذكر - [00:10:49](#)

متى سمعتم الذكر فاعلموا ان المراد بالذكر القرآن والسنة. فحفظ الله للقرآن ليس حفظ رسوب وانما حفظ الله للقرآن حفظ عمل والا الله يأمرنا اقيموا الصلاة. اتوا الزكاة. كيف نذكي؟ كيف نصلي ما لم تكن - [00:11:12](#)

السنة مأفوفة. ولذا قال غير واحد من اهل العلم ولا سير من اهل الحديث ان للاسلام فرسانا وفرسان الاسلام اهل الحديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من ناوهم الا لئاوهم تصيبهم - [00:11:33](#)

هؤلاء الطائفة المنصورة الثابتة في الاحاديث المتواترة. الطائفة الباقية الى قيام الساعة هم اهل الحديث. متى هؤلاء ذهبوا قامت القيامة البشرية كلها تعيش بانفاس بانفاس من يتتبع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ويتتبع الهدى النبوي ويعمل به وينشره -

[00:11:56](#)

لا يزال لا يزال الله يغرس غرسا في هذا الدين يستعملهم في طاعته كما اخرج البخاري في التاريخ الكبير وغيره باسناد ثابت من

حديث ابي عنبه الخولاني الشامي رضي الله تعالى عنه - [00:12:22](#)

والله عز وجل لما تكفل بحفظ هذا الدين وهذا الدين هو الخاتم ان نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم ولا تشريع بعد الاسلام فبقيت هذه الطائفة هذا المعنى هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال الطائفة. هذه الطائفة باقية وهذه الطائفة كما يقول -

[00:12:42](#)

اه يزيدي بن هارون واحمد ابن حنبل. وعلي ابن المدينة وتلميذه البخاري. وجمع كبير من المحدثين. يقول هم اهل الحديث هذه

الطائفة الباقية هم اهل الحديث الذين يعتنون باخبارنا وحدثنا والذين ينطحقون ويحققون ويبينون الثابت من - [00:13:03](#)

غيره من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واي خير في حديث انت تروييه ولا تفليه ولا تبحت الناقدين اذا البخاري يريد ان

يقول في هذا الحديث ان مقدار ايضا المنبر كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:23](#)

وكم بعده عن الجدار جدار المسجد الذي يلي القبلة هذا امر حفظه لنا الروح. الرواة حفظوا لنا وميزوا ودققوا اسمع مثلا في البخاري

مثلا بسنده لابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر امثالها - [00:13:52](#)

قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي ولا اجزي به دقق معي في الحديث ابو هريرة يقول قال صلى الله عليه وسلم

الحسنة بعشر امثالها. ثم قال قال الله تعالى ميز الحديث الطويل القطعة اليسيرة - [00:14:17](#)

التي رواها ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الزيادة التي عزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه في

الحديث الالهي حصل التمييز. حديث خباب ابن ارت اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا - [00:14:35](#)

ثم جلس فقال لقد كان الرجل يؤخذ ممن ممن كان قبلكم الى اخر الحديث الطويل وهو عند البخاري. انظر معي يصف حال النبي

صلى الله عليه وسلم وصفا دقيقة السنة جاءتنا في علم لم يعرف لم تعرف البشرية ولم تعرف البشرية. علما مثل علم الحديث -

[00:14:53](#)

العقلاء الغربيون وللأسف نضطر ان نقول لاننا اصبحنا مهزومون من داخلنا اصبحنا نجد هجمة شرسة على السنة النبوية من ابناء

جلدتنا وممن ينتسبون الى ديننا والى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:15:21](#)

الغربيون يقولون علم قام على معرفة احوال الرجل واقوال الرجل وافعال الرجل وهو محمد صلى الله عليه وسلم وله قواعد وله

كتب وله مصنفات وله فرسان وله اعلام بهذه الدقة المتناهية التي يستطيع الانسان من خلال هذا العلم - [00:15:41](#)

لا اقول ان يميز بين الصادق والكاذب فهذا ايسر ما يمكن ان يعرف من قواعد هذا العلم ولكنه يستطيع ان يعرف الوهم والخطأ الذي

وقع فيه الثقة متى اخطأ - [00:16:05](#)

هذا العلم يستطيع ان يكشف خطأ الثقة الكبير الثقة العدل ضابط متى اخطأ ولا بد ان يخطئ الراوي القامة فرع من فروع هذا العلم

وان قلت انه ادق علم عرفته البشرية. ولا يوجد علم في تاريخ البشرية - [00:16:26](#)

من هذا العلم وهو العلم الذي يسمى العلل فاكون صادقا والذي يغوص في ميادين هذا العلم يعرف دقة ما اقول وليس الخبر كالمعاينة

الموطن الاول الذي اخرج الامام البخاري هذا الحديث فيه اخرج في كتاب الصلاة تحت حديث رقم اربعمائة - [00:16:52](#)

وست وتسعين وبوب عليه بقوله باب قدر كم ينبغي ان يكون بين السترة والمصلي او قال بين السترة والمصلي اي كم ذراع المسافة

ينبغي ان تكون بين المصلي وبين السترة - [00:17:21](#)

ثم اورد الحديث من طريق عبدالعزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين

الجدار ممرشة كان بين مصلى رسول الله - [00:17:48](#)

كان يصلي بجانب المنبر مصلى رسول الله وبين الجدار ومرشاة من النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعد عن الجدار بمقدار ممرشة

ولذا الاصل في المصلي ان يصلي امام سترة - [00:18:04](#)

وان يكون بين موضع سجوده والسترة ممرشى ولد الامام البخاري بوب اخرج الحديث هذا الحديث في الوطن الاول في كتاب

الصلاة عليه باب قدر كم ينبغي ان يكون بين السترة والمصلي - [00:18:25](#)

كم ذراع؟ كم كم المسافة؟ المسافة تعود للتقدير لا تحسب بسنتيمتر الشاة منها سمين ومنها النحيف منها الصغير منها الكبير فله حد اكبر وله حد اقل يقدر ممر شاة - [00:18:52](#)

وتجعل هذا الممر بين موضع سجودك وموضع السترة التي تصلي عليه اخرج البخاري على اثر هذا الحديث في الموطن الاول بسنده الى سلمة وهو ابن الكوع رضي الله تعالى عنه قال - [00:19:12](#)

جدار المسجد عند المنبر ما كانت الشاة تجاوزهها جدار المسجد عند المنبر ماكنة الشاة تجاوزه. يعني الشاة اذا ارادت ان تمر بين جدار المسجد والمنبر تمر بصعوبة ما كانت ان تجاوزه لفظ الاسماعيلي في المستخرج كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه - [00:19:32](#)

وبين حائط القبلة الا قدر ما تمر الشام ليس كان المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبين حائط القبلة الا قدر ما تمر الشام فالمراد من هذا كله - [00:20:04](#)

ان المطلوب من المصلي ان يصلي الى سترة وان يقرب منها وان يدنو منها هنالك حديث في البخاري عن بلال رضي الله تعالى عنه قد يبدو للوهلة الاولى يعارض ما ورد في حديث الباب. حديث سلمة بن الكوع وحديث سهل بن سعد - [00:20:25](#)

ففي البخاري عن بلال رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وبينه وبين الجدار ثلاثة اذرع صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبينه وبين الجدار ثلاثة - [00:20:49](#)

اذرع مقدار شاب ثلاثة اذرع بينهما اثنتا عشرة اذرع ام اختلاف طيب الظاهر الى ما اختلف. ممر الشادون الثلاثة اذرع فكيف نوفق بين حديث بلال وحديث سهل بن سعد - [00:21:08](#)

رضي الله عنهم الذي نحن بصدده شرحه منهم من قال هنالك مسافة بين المصلي وبين السترة اقلها قدر شاة واكثرها ثلاثة اذرع اقلها قدر شاة واكثرها ثلاثة اذرع. وهذا في فهمي ليس بسديد. وان قال به - [00:21:38](#)

بعض ائمة الشافعية وهو الامام ابن الصلاح وهو امام متفنن رحمه الله تعالى والاحسن منه ان يقال ان القبلة او ان السترة كانت تبعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم ثلاثة ايام - [00:22:04](#)

وهو ساجد ممر شاف هذا التوفيق اجود هذا التوفيق احسن لما كان النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي والمسافة بينه وبين السترة كم ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد - [00:22:28](#)

كانت المسافة بين مكان سجوده وبين السترة هذا هذا التوفيق اقعد واحسن عالظاهر بعيد عن بعيد عن التكلف. والله تعالى اعلم ماذا يتضمن هذا الحديث يتضمن هذا الحديث اتخاذ السترة. صحيح - [00:22:49](#)

سترة. فمن الخطأ ان يصلي الانسان الى غير سترة طب هذا الخطأ سترة تتخذ حتى لا يمر انسان بين يديك اذا امتت المرور هل نحن بحاجة لسترة يعني انا لا اصلي في مكان امن الا يمر احد بين يديه - [00:23:21](#)

هل انا بحاجة لاتخاذ السترة؟ الامر ليس الينا. الامر لشرعنا اريد ان تسمعوا حتى تعلموا اهمية اتخاذ السترة وساذكر بعض احكام السترة مما لها صلة بالحديث الذي معنا. وقد بينت ذلك ولله الحمد والمنة في كتاب القوم المبين في خطاب المصلين - [00:23:44](#)

وفرصة نتذاكر وايامكم هذا الباب لاننا بحاجة اليه عند كل صلاة ففي صحيح مسلم بسنده الى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:12](#)

لا تصلي الا الى سترة ولا تدع احدا يمر بين يديك فان ابي هل تقائله فان معه القرين في رواية فان معه شية النبي يقول لك يقول الامام ابن القيم في المدارج - [00:24:35](#)

اذا سمعت امرا او نهيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتستحضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطبك به فاعد لهذا الحيدة جوابا النبي يقول لك يقول لك - [00:24:58](#)

بن عمر بن عمر لكن الله جل في علاه له سنة جعلت هذه الاحاديث تصله يقول لا تصلي الا الى الفجر ولا تدع احدا يمر بين يديك فان ابي اي ان ابي - [00:25:19](#)

الا ان يمر قال فلتقاتله سيدنا معه شيء. او قال فان معه القريب ومن حديث ابي سعيد الخضري والحديث صحيح اخرج ابن ابي شيبه ابو داود ما بنحب ان في سناب صحيح - [00:25:37](#)

الى ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم فليصلي الى سترة وليدنو منها وليدنو منها. ايش يعني وليدنو منها؟ كيف يقربونها هل يلصق رأسه عند السترة؟ لا - [00:25:57](#)

كيف يبدو منها؟ حديث سهل الذي معنا هو الفيصل ما هو حديث سهل يكون بينه وبين السترة مقدار والابن منها ولا يدع احدا يمر بينه وبينها. فان جاء احد فليقاتله - [00:26:22](#)

فانه سيكون هذا الذي يريد ان يمر شيطان فقاتلوا اذا العبرة بالا يقطع الشيطان صلاتك لو كنت تصلي وحدك وتأمين مرور الخلق بين يديك هل تتخذ السترة او لا تتخذ السترة - [00:26:49](#)

تتخذ ولا تتخذ؟ تتخذ تتخذ حتى مع ايش؟ حتى مع ان تأمن ان يمر احد بين يديك في رواية قال فان الشيطان يمر بينه وبينها حديث ابي سعيد ابن حبان فان الشيطان يمر بينه وبينه - [00:27:12](#)

وكذلك ثبت عند احمد وابن ابي شيبه والطيايس والحميدي وابي داود والطحاوي وابن حمدان من حديث سهل بن ابي حشمة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:40](#)

اذا صلى احدكم بلا سترة فليدنو منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته لا يقطع الشيطان عليه صلاته فليدنو منها الذي يصلي وحده في صحراء يقطع يصير عليه صلاته صحيح متى امن الانسان المرور تبقى السترة واجبة - [00:27:58](#)

حتى يمنع مرور الشيطان بين يديه ذهب جماهيره الحديث الى ان السترة واجبة وقال لا يوجد دليل على صرف هذه الاحاديث الامرة بالسترة الى الندب ومن المقرر في قواعد الاستنباط عند جماهير علماء الاصول وهو الصواب - [00:28:22](#)

ان الاصل في الامر الوجوب ما لم تأتي قرينة صارفة مصر في الوجوب الى الندب والاحاديث التي سمعناها عن عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيها كلها. باتخاذ السطر - [00:29:03](#)

فذهب الجماهير علماء الحديث الى وجوب السكر واكدوا ذلك بحرص السلف الصالح على اتخاذ السترة فقد ثبت عنهم رضوان الله تعالى عليهم في اثار كثيرة شهيرة مدونة مسندة باساليب ثابتة حرصوا فيها على السترة. من مثل - [00:29:30](#)

مثلا ما علقه الامام البخاري في صحيحه بصيغة الجزم وان علق البخاري بصيغة الجزم فيكون الاثر ثابتا عنده علق البخاري بصيغة الجزم عن قراء ابن اياس قال رأيت عمر رضي الله تعالى عنه وانا اصلي بين اسطوانتين - [00:30:00](#)

فاخذ بقفائي فادنانني الى فطرة وقال لي صل الي لو كانت السترة سنة عند عمر ما اخذه وجره للسترة وقربه منها وقال له صلي الي. هو يصلي اخذه وهو يصلي - [00:30:26](#)

وهذا عند البخاري تعليقا بصيغة الجسم عند البخاري تعليقا بصيغة الجزم عن عمر قال المصلي احق بالسترة من المتحدثين او قال من الجالسين اليها. يعني انا لو دخلت ووجدت مجموعة من الناس جالسين حوالين - [00:30:46](#)

انا احق بها منهم تعبوا هذه الان لي ليست لكم المصلي احق بالسترة باسطوانة المسجد البخاري تعليقا عن عمر المصلي احق باسطوانة المسجد ممن من المتحدثين اليه او متحدثين حوله - [00:31:11](#)

وهذا ايضا فيه تأكيد لاتخاذ السترة ابن عمر يقول كما عند ابن ابي شيبه باسناد صحيح اذا صلى احدكم فليصلي الى سترة وليدنو منها. كي لا يمر الشيطان بين يديه - [00:31:37](#)

ابن مسعود يقول اربع من الجفاء ان يصلي الرجل الى غير سترة او ان يسمع المنادي لا يجيبه فمن الجفاء وهذا الخبر عند ابن ابي شيبه مصنف وعند البيهقي في السنن - [00:31:54](#)

الكبرى وهو الصحيح. ان الجفاء ان تصلي صلاة من غير سترة. ومن الجفاء ان تسمع المؤذن والا تجيب المؤذن لا تحضر الجماعة عن انس يقول وهذا اخرج الامام البخاري بسنده الى انس رضي الله تعالى عنه قال لقد رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون - [00:32:13](#)

السواري عند المغرب حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قاموا يصلون قبل صلاة المغرب يبتدرون السوارب يقتدرون  
السواري عن نافع عند ابن ابي شيبه باسناد صحيح قال ابن عمر - [00:32:41](#)  
اذا لم يجد سبيلا الى سارية من سواري المسجد كان ابن عمر اذا لم يجد سبيلا الى سارية من سوار المسجد قال لي ولني ظهرك ولني  
ظهرك. ايش يعني ولي لي ظهرك - [00:32:57](#)  
يعني اجلس بين يدي اعطني ظهرك حتى اجعلك سترة ول بظهرك وايضا ثبت عند عبد الرزاق في استاد فيه شيء من الضعف كان  
عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما لا يصلي الا الى - [00:33:16](#)  
ثبت عن ابن ابي شيبه في المصنف من حديث سلمة بن الاكوع او من عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه كان ينصب احجارا في  
البرية فاذا اراد ان يصلي صلى عليها. اذا كان في صحرا سبب بلكوع ايش عمل؟ جمع الحجارة. لماذا جمع الحجارة - [00:33:34](#)  
ليتخذ ليتخذها سترة حتى يرفعها ثم يتخذها سترة. وفي هذا الاثر نص صريح بانه لا فرق بين ان يخطر في بالك ان يمر احد بين  
يديك او لا يمر في الصحراء من سيمر - [00:33:59](#)  
في الصحراء من الذي نسيه الشيطان ابن عمر كان يضع الحجارة امامه ويتخذها رضي الله تعالى عنه سترة في هذه الاثار ولظواهر  
الاحاديث الكثيرة السابق ذكرها قال جماهير علماء الحديث - [00:34:24](#)  
ان السترة واجبة ومن صلى الى غير سترة وصلاته صحيحة مع الاثم من صلى الى غير سترة وصلاته صحيحة مع الاثم اذ السترة  
ليست من واجبات الصلاة ولا من اركانها قولوا واحدا من غير خلاف - [00:34:58](#)  
بينما الفقهاء ذهب جماهيره الى ان السترة سنة مندوب اليها. وليست بفرض لازم ولا حتما واجب قلنا لا نترك ظواهر الاحاديث التي  
ورد فيها وثبت الامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:27](#)  
حتى تبرز لنا القرينة التي صرفت الوجوب الى الندوة قالوا نحن مستعدون وعندنا هذه القرينة قلنا هاتوا وليبدأ السجال معكم.  
منصب ميدان نقاش الان ميدانا فيه نقاش بين المحدثين وبين - [00:36:01](#)  
ونحن ندور مع الحق حيثما دار فان ابرزتم لنا دليلا يصرف الاوامر عن الوجوب الى الندب قبلنا قوله قالوا ثبت في صحيح البخاري  
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في منى الى غير جدار - [00:36:36](#)  
حديث البخاري عند مالك طريق مالك الموقع قال المحدثون للفقهاء انظر الى دقة البحث دقة الفهم فقهاء والمحدثون لما يتناقشون  
عندهم دقة في الفهم. ذكرت لكم المناقشة التي جرت بين ابي يوسف ومالك - [00:37:13](#)  
لما النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع يوم عرفة يوم حج النبي صلى الله عليه وسلم. كان اي يوم كان يوم  
جمعة فالخطبة كانت بالجمعة ولا كانت لعرفة؟ التقى ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي مع الامام مالك - [00:37:42](#)  
فقال ابو يوسف لمالك امام دار اهل المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم خطب في عرفة خطب جمعة ما خطب يوم عرفة. ايش  
يعني خطب الجمعة؟ يعني لما تكون عرفة يوم غير يوم جمعة - [00:38:09](#)  
اذا كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة لانها جمعة. فاذا جاءت عرفة في غير جمعة لا نخطب واذا كان النبي صلى الله  
عليه وسلم قد خطب في عرفة لعرفة لا للجمعة فاذا جاءت عرفة غير يوم جمعة ايش؟ فمالك كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم -  
[00:38:26](#)  
فنخطب ابو يوسف تلميذ ابي حنيفة كان يقول لا انما خطب النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة للجمعة هذا صلاة جمعة النبي صلى  
صلاة جمعة وقال له المحدث ليس على المسافر جمعة - [00:38:52](#)  
لكن لو ان المسافر صلى الجمعة ولا تقبل صلاته يعني الدليل ناقص نعم ليس على المستوى الرجوع لكن لو انه لو ان امرأة لو ان صبيا  
ليس عليه جوعا لو ان مريضا - [00:39:10](#)  
لو انه سافروا جاءوا حضروا الجمعة تسقط عنه الصلاة ولا ما تسقط؟ تسقط المرأة لما تصلي الجمعة تعيد الظهر؟ طب عليها جمعة؟ لا.  
الدليل ناقص انظروا لدقة المحدثين دقة مالك. فقال مالك لابي يوسف - [00:39:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الركعتين اسرام جهر اه هذا الفيصل الى النبي صلى الله عليه وسلم جهر فتكون صلاته صلاة الجمعة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اثر - [00:39:44](#)

وما جهر يقول الصلاة صلاة ايش؟ الخطبة خطبة عرفة وعرفة وليست خطبة جمعة وقال له ما لك ان النبي صلى الله عليه وسلم اصر ولم يجهر اسر ولم يجهر. اذا كانت الخطبة كانت الخطبة خطبة ايش؟ كانت الخطبة خطبة جمعة - [00:40:06](#)

عرفة كانت الخطبة خطبة عرفة وليست بخطبة جمعة نرجع عالمحدثين في موضوع السترة الان المحدثون يقولون للفقيه النبي امر ونحن على ظواهر الاخبار والصحابة حرصوا وقالوا الى الجفاء وجعل ابن عمر ترك صلاة الجماعة مثل ترك صلاة - [00:40:29](#)

مثل الصلاة الى غير سترة وبعد في مناظرة طويلة بين المحدثين والفقيه في حكم صلاة الجماعة لسنا الان بصدده فقال المحدثون بناء على ظواهر وظواهر الاحاديث قالوا للفقيه قال الفقهاء نعم - [00:41:00](#)

السترة ليست بواجبة. ثبت في صحيح الحديث ثبت في صحيح الحديث وفي البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديثين حديث رواه عبد الكريم الجزري عن مجاهد ابن عباس - [00:41:23](#)

ان النبي صلى في عرفة بالفضاء ولم يتخذ سترة هذي رواية ضعيفة ابو عبد الكريم الجدي ضعيف باتفاق المحدثين تدلل فقهاء المحدثين برواية عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي بعرفة صلى بصلاة عرفة فضاء - [00:41:40](#)

ما كان هناك سترة ومنتخب سترة فالمحدثون مباشرة قالوا لهم هذا حديث ضعيف ونحن لا نقبله ونبقى على ظهر الحديث حتى تثبت فقال الفقهاء نحن نخبركم قرينة صحيحة ثابتة ان النبي صلى الله عليه وسلم في منى - [00:41:59](#)

صلى الى غير سترة. قال المحدثون الفقهاء تروون هذا الحديث من حديث من من صحابي هذا الحديث صلى النبي صلى الله عليه وسلم في منى الى غير الجدار. قالوا الحديث حديث عبدالله بن عباس - [00:42:19](#)

قالوا قال المحدثون ثبت في صحيح ابن خزيمة من حديث ابن عباس نفسه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاتي من الى غير الجدار ووضع عنزة بين يديه فهل يلزم من عدم وجود الجدار عدم وجود السترة - [00:42:38](#)

هل يلزم هل يلزم من صلى في فضائل من الارض وان لم يكن هناك جدار بين يديه هل يلزم من ذلك عدم وجود السترة؟ الجواب ايش؟ لا يلزم. وانتم تستدلون علينا بحديث ابن عباس - [00:43:05](#)

ونحن نرد عليكم من حديث عبدالله بن عباس فانتم تذكرتم شيئاً ونسيتم اخر ونحن تذكرنا ما رويتم وتذكرنا ما لم نحن نتذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في منى الى غير الجدار ووضع عنزة بين يديه - [00:43:26](#)

بقينا نحن اسعد منكم بقينا نحن اسعد منكم بحديث رسول الله نحن ان قلنا بالوجوب فقولنا بالوجوب اسعد من قولكم الندب والله تعالى اعلم العبرة بالسترة الطول والعرض لماذا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعض المحدثين كان يصحف - [00:43:54](#)

وقال العنزة صلي على عجرة اجعل عجرة امامها ويجعلها في الطريق. العنزة اللي هي العصا ليست الفرق بين العنزة والعنزة وثبت من حديث طلحة عند مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصلي - [00:44:25](#)

لا يبالي من مر وراء ذلك اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فلا يبالي من مر وراء ذلك العبرة بالسترة بالطول للعرض وطولها تكون مثل مؤخرة الرحم وايضا ثبت عند مسلم بسنده الى عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:44:53](#)

غزوة تبوك عن سترة المصلي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمؤخرة الرجل السترة التي سئل عنها النبي كم قال كمؤخرة الرحم. فاذا آآ العبرة بالسترة ان تكون مرتفعة مثل مؤخرة الرجل. وفي الباب ايضا حديث ابي ذر - [00:45:27](#)

رضي الله تعالى عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم ولفظه اذا قام احدكم يصلي فانه يستره اذا كان بين يديه مثل اخره الرجل. فاذا لم يكن بين يديه مثل اخره الرجل فانه يقطع - [00:45:53](#)

ذاته الحمار والمرأة والكلب الاسود اذا لم يكن بين يديه سترة وممر الحمار مرت المرأة وفي رواية للمرأة الحائض المرأة البالغ هل يلزم حال مرورها ان تكون حائضاً؟ ما ادراك - [00:46:20](#)

ما ندري المرة ولم تكن حائضا العبرة بان المرأة البالغ اذا مرت تقطع الصلاة وكذلك الكلب الاسود وكذلك الحمار ما معنى تقطع الصلاة هذا يؤكد السترة يؤكد الجنود السترة النبي يقول في صحيح مسلم في حديث مستقل يقطع الصلاة ثلاث - [00:46:46](#) ذكر الثلاثة المرأة اذا كانت بالغاً سواء كانت حالة مرورها حائضا او لم تكن حائضا تقطع الصلاة ما يعرف قطعان الصلاة قال الائمة الثالثة عدا احمد رحم الله الجميع قطعوا الصلاة - [00:47:15](#) نقصان اجرها وقال احمد قطع الصلاة اي الصلاة بطلانها من اسعد بالصواب؟ احمد ابو جمهور اسمعوا ماذا ثبت عند ابي يعلى في المسند ثبت عند ابي يعلى في المسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:47:37](#) تعاد الصلاة ثلاث هناك النبي قال الحديث مرتين صلى الله عليه وسلم. مرة قال يقطع الصلاة ثلاثا ومرة قال تعاد الصلاة من ثلاث فلما جاءت رواية تعاد الصلاة تبين لنا ان المراد من يقطع الصلاة - [00:48:11](#) ويتأكد ذلك باثر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي الكبرى وفي ان الصبي اذا مر بين يدي المصلي ذهب نصف صلاة المصلي - [00:48:42](#) الصبي ذكرنا انثى غير مانع غير حائض. فاذا كانت المرأة او اذا كانت البنت غير حائض ومرة بين يدي المصلي وفطرتي رقصة ماذا نصف الاجر فبقي الحكم مبهما اذا كانت المرأة او اذا كانت البنت غير صبية - [00:49:13](#) بالغة فان كانت بالغة فانها على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية ابي يعلى تعاد الصلاة تذهب الاجر كله اذا كانت المرأة قمتم للصلاة فحين اذ قول ابي ذر في الحديث الذي معنا - [00:49:44](#) فاذا لم يكن بين يديك مثل اخره الرجل فانه يقطع صلاته. المرأة والحمار والكلب الاسود هنا مناظرة بين الحنابلة والجماهير اسمعكم مناظرة بايجاز وقبل ان اسمعكم المناظرة لابد ان نعرف مثل مؤخرة الرحم. مؤخرة الرحم قرابة نصف متر ريال - [00:50:12](#) لانه ثبت عن عطاء وقتادة والثوري ونافع انهم قالوا ان الرحم مقداره ذراع والذراع يساوي تحديدا وضبطا ستة واربعين واثنين بالعشرة من سائتي المتر يعني ارتفاع السترة لازم تكون اقل من نصف متر بقليل - [00:50:48](#) جمهور الفقهاء لما قالوا يقطعوا الصلاة ينقص الاجر اعتمادوا على شئء وايضا حصل ميدان نقاش بين المحررين من اهل العلم وبين من يقول بعدم قطعة. قطع الصلاة بحديث رواه ابن عباس - [00:51:16](#) والحديث الذي رواه ابن عباس ايضا في صحيح البخاري ابو العباس اخرج مسلم في صحيح ليس بالبخاري وانما هو عند مسلم في الصحيح اخرج بسنده الى عبد الله ابن عباس - [00:51:38](#) رضي الله تعالى عنه قال جئت انا والفضل فضل ابن عباس. جئت انا والفضل على اتان ما معناها انثى القمر يقول كنت انا والفضل على اتان خلفه على اثناء وجدت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة. فمررنا على بعض الصف. مروا على على - [00:51:52](#) بين يدي الصف. فنزلناه فنزلنا فتركناها اي فتركناها ترتع. ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة. فلم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في رواية اخرى عند البخاري - [00:52:27](#) نظظها قال ان اللاتان مرت بين يدي بعض الصف الاول مرت بين يدي بعض الصف الاول وقال جماهير الفقهاء وانتم تقولون يقطع الصلاة ثلاث وانتم تقولون معناه يقطع الصلاة الثلاث اي يقتلوها - [00:52:50](#) وهؤلاء مرت بين بين يدي بعض الصلاة الصف الاول صلاته فلم تبطل صلاته وصلاة صحيحة حتى نوفق بين مجموع ما ورد في الباب فلا بد ان نقول الصلاة صحيحة وان نقول - [00:53:28](#) اقول ايش نقول فاذا قلنا يقطع الصلاة اخذنا بنقصان الاجر واذا قلنا الصلاة صحيحة اخذنا بحديث ابن عباس الذي اخرج الامام البخاري والامام مسلم الكلام فيما يبدو قوي ونحن نحتاج - [00:53:54](#) منهم ان يوجهوا لنا رواية تعاد الصلاة من ثلاث وجهوا لنا تعدوا الصلاة من ثلاث قال الحديث روي بالمعنى والرواة لم يحفظوا هذا السند بمن تعلقون الجناية اذا قلتم الاسناد حديث لم يثبت - [00:54:21](#) نحتاج منكم ان تعلقوا لنا الجناية براوي من الرواة وظهر الاسناد انه نظيف متصل وان علقتم الجناية براوي فلنرد عليكم لكننا ولكن لنا

جواب على استدلالكم بحديث ابن عباس لما كان خلف الفضل - [00:54:50](#)

وانه وهم على اللتان لما نزلوا عن الايتام وتركوا اللتان مرت بين يدي بعض الصف الاول جواب على هذا ما هو جوابنا

جوابنا ما بوب الامام البخاري عليه في صحيحه - [00:55:17](#)

باب سترة الامام سترة المأموم وان تصلي جماعة ما هي خطورتك وان تصلي جماعة؟ الامام لو مرت امرأة بين يديك وان تصلي في

الحرم وهذا يحصل هل تبطل صلاتك اعيد اعيد السؤال وادقق اكثر. ضع القيد الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:38](#)

لو مرت امرأة كبيرة امرأة بالغة بين يديك وانت تصلي في الحرام متى تقطع الاصناف الثلاثة الصلاة ماذا قال ابو ذر رضي الله تعالى

عنه؟ قال ابو ذر اذا لم يكن بين يديه مثل اخره الرجل فانه يقطع الصلاة - [00:56:16](#)

يعني اذا هذه الاصناف الثلاثة مرت بين السترة وبينك لكن اذا مرت المرأة بين يدي الصفوف سترتك انت سترة امامك هذه المرأة لم

تمر بين يديك فلم تقطع صلاتك طيب - [00:56:39](#)

في حديث عبدالله بن عباس في المتفق عليه على اللفظين لفظ البخاري لفظ المسلم لما مر بين يدي بعض الصف الاول في رواية

البخاري ومر بين هو مرة بين المأموم - [00:57:02](#)

بين المأمومين في الصف الاول وسترته مر بين الصفوف بين الصفوف وهو لم يقطع الصلاة. لماذا لم يقطع الصلاة لان سترة سترة

الصف الاول سترة الامام. واللذان لم يمر بين يدي الامام. الامام وسترته - [00:57:22](#)

ولذا فالصلاة صحيحة. والباب واحاديث الباب مختلفة غير مختلفة فاذا مرت امرأة بين صفوف الرجال وهم يصلون واكثر وهذا يقع

كثيرا فهذا لا ينكر الصلاة البتة هذا لا يبطل الصلاة البتة - [00:57:46](#)

اذا بهذا التأويل بقينا على معنى يقطع ونحن في الحقيقة لم نؤول وانما نحن اخذنا معنى القطع بالاعادة من لفظ رسول الله صلى

الله عليه وسلم وما دام اننا اعتمدنا على ظاهر نص فنحن عليه - [00:58:13](#)

ولن تزحزح عنه الا بقريب فاجئتمونا بنص اخر ووجهناه وانزلناه منزلته ووضعناه في مكانه ولذا الظاهر الاعادة البطلان وهذا يؤكد

ان اتخاذ السترة امر واجب والا يعرض الانسان صلاته البطلان ان لم نفعل - [00:58:47](#)

الراجح فيما يبدو والله تعالى اعلم ان اتخاذ السترة امر واجب وان الذي يصلي ولا يتخذ سترة سواء كان منفردا لو كان مسبوقا ان

استطاع ان يتخذ السترة صلى في مكان يأمل فيه المرور او لا يأمن فيه المرور. فالسترة واجبة على كل حال - [00:59:22](#)

والله تعالى اعلم يبقى ان بعض الفقهاء قال ان السترة لا يلزم فيها الارتفاع فلو ان رجلا اتخذ خطأ فهذه سترة ويجوز للمار ان يمر ما

بعد الخط. واعتمدوا على - [00:59:56](#)

حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يصلي ولم يجد سترة ووضع قروود سوته بين يديه. اخذ القدس القدس عن رأسه

ووضعها بين يديه وجعلها سترا. وهذا الحديث اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق - [01:00:21](#)

لم يصح ولم يثبت اما لو كان ستر على الخط ستر على سلبة من الكوع ما احتاج انه يجمع الحجارة ما احتاج انه يجمع الحجارة

عندهم واما حديث ان النبي قد خط خطأ - [01:00:40](#)

فهذا الحديث ضعفه جمع من كبار ائمة العلم منهم سفيان ابن عيينة ومنهم مالك ابن انس ومنهم الامام البغوي وقال الامام الدرفوق لا

يصح ولا يثبت. وقال الشافعي سنن حرملة - [01:01:01](#)

قال ولا يخط المصلي بين يديه خطأ الا ان يكون ذلك في حديث ثابت فيتبع الشافعي رحمه الله جمع بين الفقه والحديث ولكنه علق

اقوالا كثيرة فقهية على صحة الاحاديث - [01:01:26](#)

فكان يقول اذا صح الحديث فاقول به ومن احسن مؤلفات الحافظ ابن حجر انه الف كتابا في الاحاديث التي علق الامام الشافعي

القول بها على الصحة ولكن يا لئس المؤلف الذي الفه ابن حجر في هذا الباب - [01:01:55](#)

لم نغفر له بخبر ولم نفل له باثر. لم نجد له شيئا لالية والايام قبالة ولا ندري لعلنا نجد في يوم من الايام حتى ان بعض المحدثين من

تلاميذ الشافعي - [01:02:18](#)

قال لو اني سمعت الشافعي يقول كذا وكذا ممن علق فيها القول بالصحة لقمتم واذنت باعلى صوتي يا امام قد صح هذا الحديث فقل به الشافعية متى قالوا؟ قال الشافعي خلاص يسلمون - [01:02:36](#)

الامام الشافعي من انصافه رحمه الله ولم يكن على سعة في الرواية كسعة احمد واحمد تلميذه وكان اذا التقى به سأله عن الاحاديث احمد اوسع رواية من الشافعي والشافعي ادق فهما من - [01:02:56](#)

احمد واحمد اعياه القول بحجية القياس فلما التقى باحمد قال يا امام القياس ذكرت لكم هذا في اوائل شرح كتابي كتاب وسنة فكان الشافعي يقول عند الضرورة فالعالم الفارق بين ظاهرية وبين اهل الحديث كما يقول ابن القيم في الاعلام ان اهل الحديث يعملون بالقيام - [01:03:19](#)

ويرون ان الشريعة معلة بالضرورة. فهم وسط بين جحود وجنود الظاهرية وتوسع اهل الرأي في الاعمال بالقياس يقول مالك الملونة حديث خط باطل الموضوع اقوى من المتأخرين جمب الصلاح والنووي والعراقي وغير واحد وهذا كلام شيخنا رحمه الله في غير كتاب من كتبه - [01:03:46](#)

من بينها تماما فحديث الخط كلها لم تصح. فالفطرة العبرة فيها بالارتفاع. قال بعد هذه الرحلة التي ابتهلناها نعود للحديث الذي معنا الحديث الذي معنا ظاهر جدا الذي معنا سهل بن سعد انه كان بين جدار المسجد مما بين القبلة وبين وبين المنبر - [01:04:20](#)

افاد هذا الحديث منطوقه ان المنبر ان منبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لاسقا بجدار المسجد بل كان متقدما عليه. المنبر كان متقدما على جدار المسجد العلماء في كتب الفقه يبحثون مسألة - [01:04:47](#)

يقول الانسان يصلي في الصف الاول في المسجد الذي يلي الامام يعني لو وجد منبر والمنبر يقطع الصف العبرة نصلي الصف الذي فيه المنبر ويكون صف مقطوعا نصلي في الصف الذي يليه - [01:05:13](#)

ولا يكون الصف مقطوعا العبرة بماذا العبرة بان نصلي في الصف الذي ليس بمخطئه لماذا؟ لانه ثبت في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وصل صفا وصله الله - [01:05:42](#)

ومن قطع صفا قطعه الله قال الامام النووي في صحيح مسلم لما اورد هذا الحديث من سنن ابي داود قال وانتبه بارك الله فيك. قال من وصل صفا وصله الله برحمته بثوابه بجنته - [01:06:05](#)

من قطع صفا قطعه الله من ثوابه - [01:06:24](#)